الا سيما مطلقا لما كان بعد ان الشرطية الا امر وقوعا واللازم للمنفي
فالملزوم كذلك فان قيل ما ذكرتموه معارض بان ما قاله الكوفيون
باطل لان التجريد من الناصب والجازم عدمي والرفع امر وجودي
فكيف يصح ان يكون الشيء العدمي علة لامر وجودي فجوابه لا نسلم
ان التجريد من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع
على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشيء والمجيء
به على صفة ما ليس بعدمي

وبلن انصبه وكي كذا بان ... لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد ... تخفيفها من ان فهو مطرد
وبعضهم اهمل ان حملا على ... ما اختها حيث استحقت عملا
ونصبوا باذن المستقبلا ... ان صدرت والفعل بعد موصلا
وقبله اليمين وانصب وارفعا ... اذا اذن من بعد عطف وقعا

الادوات التي تنصب المضارع هي لن وكي وان واذن فاما لن فحرف
نفي مختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينصبه كما تنصب لا الاسم
وذلك قولك لن يقوم زيد ولن يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي
فتكون اسما مختصرا من كيف فتدخل على الاسم والفعل الماضي والمضارع
المرفوع كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرتم ... فتلاكم وحر الهيجاء تضطرم
وتكون حرفا فتدخل على ما الاستفهامية والمصدرية او على فعل مضارع
منصوب فاذا دخلت على ما فهي حرف جر لانها بمعنى لام التعليل
معنى واستعمالا وذلك قولهم في السؤال عن العلة كيمه كما تقولون لمه
وكقول الشاعر

اذا انت لم تنفع فضر فانما ... يرجى الفتى كيما يضر وينفع

فيحتمل ما مصدرية وان تدخل عليها كي كما تدخل عليها اللام والمعنى انما
يرجى الفتى للنفع والضر واذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك
الا على معنى التعليل كقولك جئتك كي تحسن فالوجه ان تكون مصدرية
ناصبة للمضارع ولام الجر قبلها مقدرة وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها
كقوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل على مثله ولا يباشر

الا في ضرورة

91

الا في ضرورة قليلة وانما تدخل على اسم اما صريح او مؤول فلولا ان
كي هنا مع الفعل بمنزلة المصدر ما جاز ان تدخل عليها اللام ويجوز في
كي مع الفعل اذا كانت مجردة من اللام ان تكون الجارة والفعل بعدها
منصوب بان مضمرة كما ينصب بعد اللام بدليل ظهور ان بعد كي في الضرورة
كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا ... لسانك كيما ان تغر وتخدعا
واما ان فتكون زائدة ومفسرة ومصدرية فالزائدة هي التي دخولها في الكلام
وخروجها سواء كما في قوله تعالى فلما ان جاء البشير والمفسرة هي الداخلة
على جملة مبينة وحكاية ما قبلها من دال على معنى القول بغير حروفه كالتي
في قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وفي قوله وانطلق الملاء منهم
ان امشوا واصبروا اي انطلقت السنتهم بهذا القول والمصدرية هي التي
مع الفعل في تاويل المصدر وتنقسم الى مخففة من ان وناصبة للمضارع
فان كان العامل فيها من افعال العلم وجب ان تكون المخففة ويتعين
في المضارع بعدها الرفع الا ان يكون العلم في معنى غيره ولذلك اجاز
سيبويه اعلمت الا ان يقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة
فجرى مجرى قولك اشير عليك ان تفعل فان كان العامل فيها من
غير افعال العلم والظن وجب ان تكون غير المخففة ويتعين في المضارع
بعدها النصب كقولك اريد ان تقوم وان كان العامل فيها من افعال
الظن جاز فيه الامران وصح في المضارع بعدها النصب والرفع الا ان
النصب هو الاكثر ولذلك اتفق عليه في قوله تعالى احسب الناس
ان يتركوا واختلف في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرا برفع تكون
ابو عمرو وحمزة والكسائي وقرا الباقون بنصبه ومن العرب من يجيز
اهمال غير المخففة حملا على ما المصدرية فيرفع المضارع بعدها كقول
الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما ... مني السلام وان لا تشعرا احدا
فان الاولى والثانية مصدريتان غير مخففتين وقد اعملت احداهما
واهملت الاخرى ومن اهمالها قراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة
وقول الشاعر اذا مت فادفني الى جنب كرمة ... تروي عظامي في الممات
عروقها ولا تدفنني بالفلاة فانني ... اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1